

زاد المسير في علم التفسير

إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم إني ممدكم بألف من الملائكة مردفين وما جعله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم - قوله تعالى إذ تستغيثون ربكم سبب نزولها ما روى عمر بن الخطاب عنه لما كان يوم بدر نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وهم ثلاثمائة ونيف ونظر إلى المشركين وهم ألف وزيادة فاستقبل القبلة ثم مد يديه وعليه رداؤه وإزاره ثم قال اللهم أنجز ما وعدتني اللهم أنجز ما وعدتني اللهم إنك إن تهلك هذه العصاة لا تعبد في الأرض أبدا فما زال يستغيث ربه ويدعوه حتى سقط رداؤه فأتاه أبو بكر الصديق فأخذ رداءه فرداه به ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كذاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك وأنزل الله تعالى هذه الآية .

قوله تعالى إذ قال ابن جرير هي من صلة يبطل وفي قوله تستغيثون قولان . أحدهما تستنصرون والثاني تستجيرون والفرق بينهما أن المستنصر يطلب الظفر والمستجير يطلب الخلاص وفي المستغيثين قولان .

أحدهما أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قاله الزهري . والثاني أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله السدي فأما الإمداد فقد سبق في